



ردّ إيران المنطقي يفرض مسار الدبلوماسية على واشنطن

رأت صحيفة «آرمان امروز» أن الرد المتزن والمنطقي الذي قدمته طهران على الرسالة الأميركية أثبتت حاجة الدبلوماسية القائمة على الاحترام المتبادل، حيث استطاع الموقف الإيراني الثابت والواقعي تحريك الجهد في مسمار المفاوضات غير المباشرة ودفع واشنطن إلى التناوب مع محادثات طهران عبر القناة الدبلوماسية القوية الفاعلة.

وأضافت الصحيفة، في تقرير لها يوم الأربعاء ٧ تشرين الأول/أكتوبر، أن الزيارة الرسمية التي قام بها وزير الداخلية الإيراني إلى الدوحة كشفت عن تقدم ملموس في مسار الحوار غير المباشر، في ظل تأكيدات على أن الرسائل الإيرانية كُتبت باقتدار وحكمة، مما مهد الطريق لتقليص الخلافات والزام الجانب الأمريكي بالتعامل الجدي مع الواقع الجديد بعيداً عن سياسات التعطيل. وتابعته الصحيفة: أن الدور الإقليمي الذي تضطلع به منظمة قطر أثبتت فاعلية الوساطة البتانة والمسؤولة في مواجهة التعقيدات، مؤكدة أن اعتماد دول المنطقة على قدراتها الذاتية لحل الأزمات وتثبيت الأمن المشترك فصيل يقطع الطريق على أي تدخلات خارجية تخريبية تهدف إلى إثبات التور.

ولفقت الحقيقة إلى أن الرد الإيراني لا يعكس فقط حسن النوايا، بل يجسد إرادة صلبة ووقرة عالية على توظيف القوة السياسية لانتزاع حقوق الشعب الإيراني، مشيرة إلى أن التفاهات أصبحت اليوم أقرب إلى التحقق بفضل تماسك الموقف الوطني ووضوح الأهداف الإيرانية في إدارة هذا النزاع الدبلوماسي.

وأوضحت أن الحوارات المفصلة التي شهدتها الدوحة ساهمت في تعزيز قنوات الاتصال ومنع التصعيد، مؤكدة أن طهران تدير الملف التفاوضي من منطق القوة والثقة، بما يضمن تبيد الأوهام لدى الخصوم وإبعاد شبح التهديدات عن المنطقة واختتمت الصحيفة بالتأكيد على أن الجمهورية الإسلامية الإيرانية مستمرة في دعم هذا المسار ومسؤولية وثبات، مشددة على أن أي اتفاق عملي متربط لن يكون ذا أهمية لصمود طهران والتزامها المبدئي بالدفاع عن مصالحها العليا وحماية الاستقرار الإقليمي المستدام.

«طوفان الأقصى» يسقط مشاريع الهيمنة الصهيونية في المنطقة

اعتبر الكاتب الإيراني «علي رضاكميلي» أن عودة الكيان الصهيوني إلى واقع ما قبل معركة «طوفان الأقصى» باتت مستحيلة تماماً، مؤكداً أن الضربة الاستراتيجية التي تلقاها هذا الكيان غير قابلة للتريميم، بعدما أسقطت عقوداً من مساعي التثبيت الأمني والاقتصادي التي رعتها واشنطن، ونسفت مسار التطبيع الذي كان يهدف إلى تصفية القضية الفلسطينية وطمشها نهائياً من الجغرافيا السياسية للمنطقة.

وأضاف الكاتب، في مقال له في صحيفة «وطن امروز»، يوم الأربعاء 7 تشرين الأول/أكتوبر، أن رهان الكيان الصهيوني على التحول إلى مركز اقتصادي وتكنولوجي إقليمي عبر استثمارات أميركية وغربية ضخمة ومشاريع ممرات دولية، اصطدم بالواقع الأمني الجديد بعد انكسار منظومته، حيث تحولت بيئته إلى مساحة عالية المخاطر وباتت أطراف إقليمية تبحث عن مسارات بديلة تتجاوز هذا الكيان المأزوم بعد احتراق علامته الاستثمارية. وتابع الكاتب: أن السياسات العدوانية وتصاعد نفوذ اليمين المتطرف داخل سلطة الاحتلال، عبر تشديد التضييق على المسجد الأقصى والتنكيل بالأسرى وفرض الحصار الخائق على قطاع غزة، وضعت الشعب الفلسطيني أمام خيار حتمي للدفاع عن هويته وأرضه، مما جعل خيار المواجهة المسلحة السبيل الوحيد لكسر مخططات الإبادة والتهميش القسري.

ولفت كمبلي إلى أن المواجهة الحالية عطلت مسار الهيمنة الإقليمية التي خطتها لها واوشاشطن، مؤكداً أن التدخل الأمريكي المباشر لنقاذ الكيان الصهيوني لم ينجح في فرض الإملاءات السابقة، بل امتدت تداعياته لتحث تصدعات سياسية وانتخابية داخل الإدارة الأمريكية ذاتها بسبب التطور غير المشروط في حماية مجاز الاحتلال.

وفشدد الكاتب، في ختام مقاله، على أن المعركة لا تزال جارية وثبات محور المقاومة نـجـح في كسر المعادلة أحادية الجانب، مؤكداً أن هذا المنعطف التاريخي لا يحتمل أي تراجع، وأن الصمود الميداني كفيل بإحباط المؤامرات الاستكبارية وتأكيد حتمية استعادة الحقوق المغتصبة.

هروب تتيهاهو من السقوط عبر بوابة التصعيد

رأى الكاتب والمحلل السياسي الإيراني «أحمد زيدا بادي» أن مساعي رئيس وزراء الكيان الصهيوني لترويج مزاعم حول هجوم إيراني وشيك تعكس موقفاً انتخابياً خانقاً ومحاولة مكشوفة لتفادي السقوط السياسي، مؤكداً انعدام أي مؤشر أو مصلحة لطهران في

استنفذ أي عمل عسكري في هذا التوقيت، لما يحمله من خدمة مباشرة لبقاء حكومة
اليمين المتطرف. وأضاف الكاتب، في مقال له في صحيفة «هم ميهن»، يوم الأربعاء ٧
أكتوبر، أن ادعاءات نتنياهو وعوده للمستوطنين بوقوع ضربة إيرانية
صحة تحذيرات رئيس وزراء الكيان الأسبق إيهود باراك بشأن مساعي نتنياهو
لمواجهة أزمة إقليمية بهذه تأجيل الحصة الكانست، لاسيما مع تأكيد
استطلاعات الرأي خسارة ائتلافه الحاكم للأغلبية الحتمية.

وتابع الكاتب: أن نتنياهو هو عِجْز عن المبادرة بشنّ الحرب مباشرة تجنباً لاتهامات التآمر والاضغوط الداخلية العاتية من المعارضة والرأي العام، ما يجعله يعلق آماله على استدراج تحرك إسرائيلي يوفر له الغطاء لتأجيل الاستحقاق البرلماني لأجل غير مسمى دون تحمل وزر بدء العدوان.

وعولفت زيدابادي إلى أن انعدام الدوافع الإيرانية لتقديم مثل هذه الخدمة المجانية للعدو يقود إلى احتمالين خيبيين لتبرير مزاعم تنبأها؛ أولهما اللجوء إلى عمليات «الراية المزيقة» عبر فكرة هجمات صورية على أهداف تابعة للكيان والصاق التهمة بظهران فوراً، وثانيهما تحريك عناصر نفوذ مشبوهة لمحاولة اختلاق تورط ميداني.

وهذونوه الكتآب إلى السجل الحافل لتنبهاو في المكر وانعدام المبادئ، محذراً من استعادة التآام للقامرة بمصير المنطقة في سبيل حماية مستقبله السياسي الشخصي وقفاي الهزيمة المحدقة به.

وشدد الكتآب، في ختام مقاله، على أن محاولات تنبهاو المكشوفة لخلط الأوراق لتصدير أزماته الداخلية ستحطم أمام وعي الجمهورية الإسلامية الإيرانية، مؤكداً أن المكر الصهيوني ومخططات "الرايات المزيفة" لن تنجح في استئراج إيران إلى أفخاخ مصممة لإنقاذ قادة الكيان من مأزق الوجودي.

قراءة «سي إن إن»
للمزاعم الجديدة
والغريبة للرئيس الأمريكي؛

**ترامب يُحوّل فجأة
منشآت إيران النووية
إلى «مصانع للمخدرات»**

الوفاء: وصف الرئيس الأمريكي، في تصريحات جديدة، المنشآت النووية الإيرانية بأنها «مصانع للمخدرات»؛ وهي مزاعم أثارت دهشة حتى خبراء البرنامج النووي الإيراني، في حين امتنع البيت الأبيض عن تقديم أي توضيح بشأنها.

وتناولت شبكة «سي إن إن»، في أحدث تقرير إخباري لها، دراسة

المزاعم الجديدة لرئيس الولايات المتحدة دونالد ترامب بشأن وجود مصانع للمخدرات في المواقع النووية الإيرانية، مشكّكة في هذه المزاعم، وكاتبه: «طرح دونالد ترامب العديد من المزاعم حول ثلاث منشآت نووية إيرانية هاجمتها الولايات المتحدة العام الماضي، إلا أنه لم يبق له حتى مساء الخميس أن ادّعى علناً بأن هذه المنشآت كانت «مصانع للمخدرات» أيضاً».

ولم تُثر تصريحات ترامب في تجمع انتخابي في أوكلاهوما دهشة الأمريكيين

فعلى حد علمي، لم تكن منشأة فوردو التي يتحدث ترامب عن تدميرها تُستخدم لإنتاج المخلدات، ولم أسمع من قبل بأي ادّعاء -سواء كان ذي مصداقية أو غير ذي مصداقية- حول استخدامها لإنتاج المواد المخدرة».

وامتنع البيت الأبيض يوم الجمعة، ردّاً على استفسار «سي إن إن» عن تقديم أي توضيح حول تصريحات ترامب؛ ولكن إذا شاهدت المقطع الكامل لخطاب ترامب، فإن تفسيراً أولياً يتبادر إلى الذهن سريعاً؛ إذ يبدو أن ترامب قد وقع في زلة لسان بسيطة،

الأبيض إلى فعالية في تكساس، ثم اضطرتّه الأحوال الجوية السيئة إلى السفر بالسيارة بدلاً من الطائرة، ليصل متأخراً بنحو ساعتين إلى التجمع الانتخابي في أوكلاهوما.

وبينما كان ترامب يتحدث عن جهوده لمواجهة إيران، أشار إلى قاذفات الشبح التي هاجمت المنشآت النووية الإيرانية في عملية جرت في حزيران/يونيو ٢٠٢٥ وحملت الاسم الرمزي «مطرقة» منصف الليل» - حيث أُلقت بعض هذه الطائرات قنابل باتجاه قنوات التهوية لمنشأة

إي، مصانع المخدرات،
كان الأمر هكذا حقاً. كان
هذا هو ما يفعلونه.
كانت منشآت نووية
ومخدرات. كانوا
يتجوزون المخدرات؛
لكنهم كانوا يقومون
أيضاً بنشاط نووي؛
لكن مصانع المخدرات
هذه، والتي كانت في
الواقع مصانع نووية
أيضاً، استهدفت بقوة
بالغة».

وتابع كاتب التقرير
لشبكة «سي إن إن»
طارحاً التساؤل: «لماذا
تفوز ترامب بمثل هذا
الكلام؟»، ليكتب:
«يومان تعرف أولاً»
على أنه اليقين أبدأ.»
غير أنه وقبل أن يبدأ

«مصانع المخدرات، حقاً» في إيران كانت زلة لسان ناجمة عن تأثيره، تصريحاته السابقة حول المخدرات غير المشروعة وفزويلا. ومنذ زمن طويل، يتمتع ترامب حتى مع الإقرار بزلتان اللسان الطفيفة في خطاباته، مفضلاً التصرف كما لو كان يقصد بالفعل العبارة الخاطئة ذاتها التي نطق بها.

وفي هذه الحالة أيضاً، وعوضاً عن مجرد تصحيح عبارة «مصانع المخدرات»، أضاف ثلاث جمل أخرى ارتجالياً إلى كلامه مؤكداً مجدداً على هذه

(المستحضرات الصيدلانية الإشعاعية) التي تُستخدم لتشخيص علاج بعض الأمراض، في المقاعات النووية. ويقول جيمس أكسون، المدير المشارك لبرنامج السياسة النووية في مؤسسة كارنيجي للسلام الدولي في هذا الصدد: «إن منشأة فوررد، التي يبدو أن ترامب كان يتحدث عنها تحديداً يوم الخميس، هي منشأة لتخصيب اليورانيوم ولا يوجد فيها أي مفاعل نووي، وبالتالي «حسني في ظل هذا التصريح» (السخي)، فإن تصريحات ترامب تظل غير صحيحة».

كم طائفة فقدت الولايات المتحدة في العدوان على إيران؟

ف موقع القناة ١٤
الثالثة، في تقرير له أمس
علاء، عندما تضمنه
الجديد الصادر عن
أبحاث الكونغرس
سري، والذي كشف
جزء من الخسائر التي
تلقاها القوات والقواعد
ركية في غرب آسيا
الهجمات الإيرانية،
ها في ما يتعلق بأعداد
اتراك الأمريكية التي

يوم أمس أيضًا في «نيويورك بوست»، تُقدّر قيمة الخسائر والأضرار المباشرة بنحو ٣/٣ مليار دولار. ومن بين الطائرات التي تضررت، بحسب ماتم كشفه، تبرز ١٢ طائرة من طراز F-١٥E Strike Eagle. وقد أسقطت ثلاث منها، تبلغ قيمة كل واحدة منها أكثر من ٣٠ مليون دولار،

كما أسقطت طائرة أخرى من الطراز نفسه في سما-
إيران في الشهر التالي
بالإضافة إلى ذلك، تضررت
ثمانى طائرات F-5E
بشكل طفيف في هجمات
إيرانية على قاعدة موفق
السلطي الجوية في الأردن
في بداية أيلول/ سبتمبر.
كما تلقى أسطول الطائرات
المسيّرة الأميركية، وفقاً
للتقريب، «ضربة قاسية»

العمليات المنظم، كما ط
من شهادة جنرال أمير
مام مجلس الشيوخ في أيا
مايو.
وأضاف التقرير: «
جانب هذه الطائرات
دفعت المنظوما
الباهظة الثمن أيضًا ثمنًا
الحملة.
فقد تضررت طائرة مقات
شبحية من طراز A-F
Lightning II، تتجا

ولاستطلاع البحار
ومروحيات هجو
مختلفة مثل أباشي و
بيرد».

ويؤكد معدو التقرير
«(رقم ٨١ طائرية
بين الطائرات التي دُ
بالكامل وتلك التي تضر
فقط، فيما عادت بع
إلى الخدمة بعد إصلاح
ورغم أن التقدير ال
البالغ ٣/٣ مليار د

ويسير التقرير إلى أن الولايات المتحدة فقدت ما لا يقل عن ٤٥ طائرة من هذا النوع، تُقدَّر تكلفه كل واحدة منها بنحو ٣٠ مليون دولار. وقد خفّضت هذه الخسائر مخزون طائرات الرييم المتبقية إلى ١٣٥ طائرة فقط، وهو رقم يضر القوات الجوية دون الحد الأدنى المستهدف البال ١٨٩ طائرة اللازمة للانتشار.

مليون دولار، بنيران إيران في ١٩ مارس. كما أُبلغ عن فقد طائرة للقيادة والسيطرة الإلكترونية من طراز E Sentry، تُقدَّر قيمته بنحو ٢٧٠ مليون دولار إضافة إلى تضرر طائرا للتردد بالوقود من طراز C-130 tanker وطائرتا خاصة بالقيادة والسيطرة من طراز MC-130J، ومروحية إنقاذ قتالية، وطائرات مسلحة.

للمعدات، فإنه لا يجب
التكاليف الإضافية
لساعات الطيران والذي
والصيانة وحم
القواعد.

وتتراكم هذه البيا
لتقدم صورة واسعة
الاستنزاف المستمر
الجوية الأميركية،
تتأثر ليس فقط بال
المباشرة والمباش
الصادقة، وإنما
بالضربات المباشرة
القواعد في المنطقة»